



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة

إعداد

د/ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل داود

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد

بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة بني تميم

بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز

البريد الإلكتروني: e.ebrahim@psau.edu.sa

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد الرابع - أبريل ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

يشهد العالم الكثير من التحولات السريعة التي لها تأثير على ثقافة المجتمعات، مما يؤثر سلباً على الهوية التي تعتبر جوهر المجتمع، وعلى ضوء ذلك أصبح الاهتمام بالهوية الإسلامية وتعزيزها لدى الطلاب مطلباً مهماً في ظل هذه المتغيرات المعاصرة، لذا جاءت هذه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وصمم استبانة تكونت من (٤١) عبارة وزعت على ثلاثة محاور (الديني والتاريخي، والثقافي، والقيمي والأخلاقي)، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالباً من كلية إدارة الأعمال بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر الطلاب في جميع الجوانب الثلاثة جاءت بدرجة كبيرة، وبناء على ذلك أوصى الباحث بضرورة إيجاد آلية فاعلة لمواجهة المتغيرات الثقافية والتحديات المعاصرة التي ستواجه مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الجامعية، ومراجعة توصيفات مقررات الثقافة الإسلامية وتطويرها من اللجان المختصة في الجامعة وفقاً للمستجدات والمتغيرات الحالية وتضمينها الموضوعات التي تسهم في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية وخاصة فيما يتعلق بالجانب الثقافي، والعناية بالجانب التطبيقي عند تطوير المقررات وتضمينها الأنشطة التي تسهم في مواجهة المتغيرات الثقافية.

الكلمات المفتاحية: مقررات الثقافة الإسلامية، الهوية الإسلامية، المتغيرات المعاصرة.

ABSTRACT:

The world is witnessing many rapid changes that have an impact on the culture of societies, which negatively affects the identity, which is the essence of society, and in light of this, interest in and strengthening the Islamic identity among students has become an important requirement in light of these contemporary changes. Therefore, this study, which aimed to identify the degree of contribution of Islamic culture decisions in strengthening the elements of Islamic identity in the light of some contemporary variables, the researcher used the descriptive survey method, A questionnaire was designed and consisted of (41) phrases distributed on three axes (religious, historical, cultural, and moral and ethical). The study sample consisted of (131) students from the College of Business Administration at Prince Sattam bin Abdulaziz University. The results of the study showed that the degree of contribution of Islamic culture courses in strengthening the elements of Islamic identity from the students' point of view in all three aspects came to a large extent, and accordingly the researcher recommended the need to find an effective mechanism to confront cultural changes and contemporary challenges that will face Islamic culture courses in promoting Islamic identity Undergraduate students, reviewing the descriptions of Islamic culture courses and developing them from the specialized committees at the university in accordance with current developments and changes and including topics that contribute to strengthening the components of Islamic identity, especially with regard to the cultural aspect, and taking care of the applied aspect when developing courses and including activities that contribute to facing cultural changes.

Keywords: Decisions of Islamic Culture, Islamic Identity, Contemporary Variables.

المقدمة:

تمثل الهوية أهمية لكل فرد ومجتمع وأمة، ذلك أن الهوية هي التي تعطي للفرد قيمته وللمجتمع كيانه وللأمة تماسكها وبقاؤها ولم تنزل الأمم تعنى بهوياتها وتتمسك بها لتجد نفسها وتحقق معنى الحياة (عبدالرزاق ٢٠١٤).

وقد ميز الله الأمة الإسلامية عن بقية الأمم بهوية فريدة في مصادرها وأصولها وفروعها تبعث بالاعتزاز والفخر والثقة بالنفس وتزيد من تماسك المجتمع، وهيتميزة في حد ذاتها لأن أهم ركيزة تقوم عليه هو الإسلام الذي هو بمثابة الإطار الديني والأخلاقي الذي تتشكل فيه هوية المسلم بمختلف مكوناتها اللغوية والثقافية ومن خلاله تتضبط إليه عناصر الهوية فتتطبع بروحه وتتجه على الطريق الذي يرسمه القرآن الكريم والسنة النبوية (بولعوالي، ٢٠١٥).

والأمة إذا فقدت هويتها فقدت معها استقلالها وتميزها وفقدت بالتالي كل شيء لأنها تصبح بلا محتوى فكري أو رصيد حضاري، فتتفكك أواصر الولاء وتتهار شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأمة. (ناصر، ٢٠١٨).

وفي ظل التغيرات السريعة التي أفرزتها طبيعة العصر وخصوصية المرحلة الحالية في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والتربوية تواجه الهوية الإسلامية العديد من التحديات التي أسهمت في ظهور اتجاهات وقيم وسلوكيات غير مألوفة أثرت سلبا على المجتمعات الداخلية مما أدى إلى إضعاف الولاء للوطن والانتماء إليه بل تجاوز ذلك ليؤكد على الانهزامية الثقافية وترك الموروث التاريخي الأصيل. (النبهاني، ٢٠١٩).

وتعد المتغيرات الثقافية من أبرز التحديات التي تواجهها الهوية الإسلامية في ظل الانفتاح الإعلامي والمعلوماتي والتي لها تأثير على ثقافة المجتمع وعلى أصل العقيدة الإسلامية واللغة العربية كما تؤثر على الجوانب القيمية والأخلاقية على أفراد المجتمع. (الشريفين، ٢٠١٠).

وفي ضوء هذا التأثير أصبح من الضروري العمل الجاد في تعزيز الهوية الإسلامية لدى أبناء المجتمع ودعم مقوماتها ومركزاتها وتعميق مفهومها في عقولهم وربطهم بتاريخهم ولغتهم وعقيدتهم وغرس معان العزة والافتخار بانتمائه للإسلام (عبدالرحمن وعمر، ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة:

وانطلاقاً مما سبق فإن تربية المتعلمين ورعايتهم ومسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد تفرضها طبيعة التحولات التي فرضتها عملية التغيير الشاملة في المجتمع مما يستلزم الحفاظ عليهم من خطر التحديات والمتغيرات الثقافية من خلال المؤسسات التربوية التي من مهامها الأساسية التي يجب أن تقوم بها هو تعزيز الهوية الإسلامية بوسائل جديدة تتماشى مع ظروف ومتطلبات القرن الواحد والعشرين، وفي الوقت نفسه تكون قادرة على مواجهة التحديات والتهديدات التي تواجهها (عبدالواهاب، ٢٠١٥).

وتعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في تكوين شخصية الطالب، وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة المتغيرات المعاصرة، حيث أكدت العديد من الدراسات كدراسة الحارثي (٢٠١٣)، والقواسمة (٢٠١٦)، وبارشيد (٢٠١٨)، وداغر (٢٠١٨)، والعلوان والزبون (٢٠١٩)، والعمرى (٢٠١٩) بضرورة الاهتمام بطلاب المرحلة الجامعية وتعزيز الهوية الإسلامية لديهم بجميع مكوناتها وعرسها وتميبتها في نفوسهم.

وتعد المناهج والمقررات الدراسية من أهم وسائل المؤسسات التعليمية التي من خلالها يمكن تضمين الموضوعات التي تساهم في مواجهة التحديات والمتغيرات وتعزيز مقومات الهوية الإسلامية (قاسي، ٢٠١٦).

وتؤكد نياز (٢٠١٩) إلى أهمية العناية بالمقررات الدراسية وتحديث توصيفاتها بما يضمن جمعها بين الأصالة والمعاصرة من خلال المحافظة على الهوية الإسلامية للمجتمعات وفق متطلبات وقضايا العصر المتنوعة، وإبراز دورها في مواجهة المتغيرات المعاصرة التي أحدثتها التحولات السريعة في جميع المجالات.

وتعد مقررات الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية من الركائز الأساسية والمكونات المهمة في بناء الطلاب وذلك لما تحتويه من معارف وقيم واتجاهات تساهم في توعيتهم وتكوين شخصياتهم وتعزيز هويتهم (شملان، ٢٠١٧).

ونتيجة لهذه الأهمية جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الديني والتاريخي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب؟
- ٢- ما درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الثقافي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب؟
- ٣- ما درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب القيمي والأخلاقي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد مقومات الهوية الإسلامية.
- ٢- تحديد درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية (الديني والتاريخي، الثقافي، القيمي والأخلاقي) في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها في إفادات الفئات التالية:

١. طلاب المرحلة الجامعية : وذلك من خلال إبراز أهمية الهوية الإسلامية ودورها في تشكيل شخصياتهم في ظل المتغيرات المعاصرة التي يشهدها العالم.
٢. أساتذة مقررات الثقافة الإسلامية: وذلك بتزويدهم بأهم مقومات الهوية الإسلامية الواجب تعزيزها لدى طلاب المرحلة الجامعية، ومن ثم الإسهام في تنميتها وتعزيزها أثناء ممارستهم التدريسية.
- ٣- مطوري مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعة: وتتمثل بتقديم صورة واضحة لهم لمدى إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية، ومن ثم الإسهام في تطويرها في ظل المستجدات العالمية.
٤. الباحثين : حيث تشكل منطلقاً لهم لدراسات مستقبلية في مجال الهوية الإسلامية.

حدود الدراسة:

تم ضبط البحث وفق الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على جميع محتوى مقررات الثقافة الإسلامية (١٠١ سلم ١٠٢ سلم ١٠٣ سلم ١٠٤ سلم) ببرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز .

الحد البشري : جميع طلاب (المستوى السادس والسابع والثامن) .

الحد المكاني : كلية إدارة الأعمال بحوطة بني تميم التابعة لجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز .

الحد الزمني : طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

تحتوي الدراسة العديد من المصطلحات وسوف يوضحها الباحث كمايلي:

الهوية: تعرف الهوية بأنها "الصفات التي تميز أي أمة عن باقي الأمم لتعبر عن شخصياتها الحضارية" (الياسمين، ٢٠١٢، ص ١٠).

الهوية الإسلامية: تعرفها السليمانى (٢٠١٧) بأنها "مجمل السمات والخصائص التي تميز الشخصية المسلمة وتضمن وحدة الأمة الإسلامية وتفردتها عن الأمم من خلال التمسك بثوابت الدين الإسلامي واللغة العربية والاعتزاز بتراث الأمة وتاريخها العريق" ص ٤٨٥

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من الخصائص والمبادئ والسلوكيات التي يتميز بها شباب الأمة الإسلامية عن سائر الأمم الأخرى.

مقومات الهوية الإسلامية:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: المرتكزات التي تقوم عليها الهوية الإسلامية وهي الدين والتاريخ والثقافة والقيم والأخلاق واللازم تعزيزها لدى طلاب المرحلة الجامعية.

مقررات الثقافة الإسلامية:

يعرفها الباحث بأنها: محتوى كتب مقررات الثقافة الإسلامية والمقررة على طلاب كلية إدارة الأعمال بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للعام الجامعي ١٤٤٢هـ.

المتغيرات المعاصرة:

يعرفها الباحث إجرائياً: بأنها التحولات الثقافية التي تؤثر سلباً على ثقافة وقيم وأخلاق وعادات طلاب المرحلة الجامعية وذلك نتيجة الانفتاح الإعلامي والتغيرات السريعة في جميع المجالات.

الإطار النظري:**مقومات الهوية الإسلامية:**

تعتمد الهوية الإسلامية على عدد من المقومات التي تسهم في تعزيزها والمحافظة عليها ومن خلال إطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة يرى أن أهم مقومات الهوية الإسلامية الدين والتاريخ والثقافة والقيم والأخلاق وفيما يلي توضيح لهذه المقومات:

أولاً: الجانب الديني والتاريخي:

يعتبر الدين هو المرتكز الأساسي للهوية الإسلامية بكل ما يحمله من عقيدة وعبادات وقيم وسلوك، فمن جملة مبادئه وقيمه وأحكامه تستمد الهوية روحها وتميزها (زمران، ٢٠١٩).

ويؤكد حسين (٢٠١٦) أن الدين مرتكز أساسي للهوية الإسلامية وعامل مهم لبنائها فالخطأ في ظاهره وباطنه يفضي إلى قصور في الانتماء للهوية ويؤدي إلى انحرافها وطمس معالمها.

والحديث عن التاريخ كأحد مقومات الهوية الإسلامية هو امتداد للحديث عن الدين فقد ارتبط التاريخ في نشأته ارتباطاً وثيقاً بالحديث الشريف في المنهج والموضوع والأشخاص وتبرز أهميته بالنسبة للهوية الإسلامية في إيضاح موقف الأمم السابقة من الأمة الإسلامية والتعرف على شبههم وأباطيلهم (عساف ٢٠١٣).

ويرى الباحث أهمية الجانب الديني والتاريخي كمقوم من مقومات الهوية الإسلامية في الوقت الحالي في ظل الحملات المسيئة ضد الإسلام مما يسهم في الرد على شبههم التي يثيرونها ضد الهوية الإسلامية.

ثانياً: الجانب الثقافي:

تشكل الثقافة أهمية في حياة الأمم والمجتمعات في كونها الضابط لشخصية الأمة وتحدد سلوكها وهويتها التي تعرف بها بين الأمم؛ إذ إن شخصية الأمة عادة ما تتبع من ثقافتها التي ترتكز عليها (الهزيمة ٢٠١٢).

ولعل أبرز مكون للثقافة هو اللغة التي تحقق للأمة القوة فهي أداة لتوثيق الروابط وتدعيم التفاهم والتقارب بين أفراد الأمم، كما أنها تحوي تراثها الحضاري الزاخر بالقيم والمبادئ الأخلاقية بين الشعوب العربية والإسلامية (الردادي، ٢٠١٩)

ويرى الباحث أن الثقافة بجميع مكوناتها تعد ركيزة أساسية للهوية الإسلامية فهي الوعاء الذي يعكس تميز هذه الأمة عن سائر الأمم الأخرى.

ثالثاً: الجانب القيمي والأخلاقي:

تهتم الكثير من المجتمعات بالقيم والأخلاق وتسعى في تربية أفرادها وتنشئتهم عليها لأن بناء الحضارات وتقدم المجتمعات واستقرارها إنما يقوم على ذلك (عيسى، ٢٠١٣).

ويرى الباحث أن القيم والأخلاق مقوم مهم في بناء الهوية الإسلامية وخاصة في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية المتسارعة، فالمحافظة عليها وتعزيزها يضمن بقاء المجتمع وتطوره.

دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الهوية الإسلامية :

تعد المؤسسات التعليمية من المؤسسات الهامة التي لها دور أساسي في تعزيز الهوية الإسلامية الأمر الذي يتطلب العناية بالنظام التعليمي وفلسفته ومناهجه وأدواته لترسيخها في نفوس المتعلمين ليعكس تقدم المجتمع وتماسكه (عبدالوهاب، ٢٠١٥).

فالتعليم من أهم الوسائل في غرس وتعزيز الهوية الإسلامية فمتى كان التعليم قويا ومرتبيا بالهوية كان له الأثر في الحفاظ على هوية أفراد المجتمع (عبدالرزاق، ٢٠١٤).

ويبرز دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الهوية الإسلامية فيمايلي:

- العناية بالثقافة الإسلامية واللغة العربية في مناهج التعليم وتسهيل تدريسها.
- إبراز إيجابيات الإسلام وعالميته وعدالته وحضارته وثقافته وتاريخه للمسلمين ليعتزوا بأمجادهم وهويتهم.
- مواجهة التحديات والمتغيرات الثقافية بالتعليم والتدريب والتنقيف لتحسين الطلاب من تأثيرها عليهم.
- تعريف الطلاب بثقافة الآخرين والكشف عن مواطن القوة والضعف في الثقافات المختلفة، ودراسة سلبياتها وإيجابياتها برؤية إسلامية منفتحة. (عساف، ٢٠١٣).

- توعية الطلاب بمخاطر العولمة الثقافية وتعزيز الانتماء الوطني لديهم وربطهم بعقيدتهم الإسلامية وتراثهم الحضاري والثقافي.
 - ترسيخ قيم الولاء لدى الطلاب وتدريبهم على لغة الحوار والنقد البناء ليميزوا تأثير المتغيرات الثقافية على المجتمعات (حسن والثويني، ٢٠١٤).
- ويرى الباحث أهمية العناية بالتعليم وخاصة المقررات التي من شأنها تعزيز الهوية الإسلامية كالثقافة الإسلامية التي تستمد مصادرها من القرآن الكريم والسنة النبوية فمن خلالها يتحقق لدى المتعلمين صدق الانتماء لهذه الأمة.

الدراسات السابقة :

دراسة الحارثي (٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي بمقومات الهوية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتكونت العينة من (٣٦٥) طالباً وطالبة ومن أبرز نتائجها و أن إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي بمقومات الهوية الإسلامية في جميع المحاور جاء بدرجة متوسطة.

دراسة الزبيدي (٢٠١٥) والتي هدفت إلى مدى تحقق دور التعليم الجامعي في مواجهة آثار العولمة على مقومات الهوية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن دور التعليم الجامعي في مواجهة آثار العولمة على مقومات الهوية الإسلامية جاءت متوسطة لجميع المحاور.

دراسة القواسمة (٢٠١٦) وهدفت إلى التعرف إلى آراء طلبة الجامعة الأردنية حول سلبيات العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينها من (٤٠٥) طالب وطالبة وأظهرت النتائج إلى أن العولمة لها تأثير سلبي بدرجة عالية على الهوية الإسلامية.

دراسة بارشيد (٢٠١٨) وهدفت إلى معرفة دور الأسرة التربوي في الحفاظ على الهوية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (٤١٦) أسرة ومن أبرز نتائجها وأن الأسرة لها دور وبدرجة عالية جداً في المحافظة على الهوية الإسلامية.

دراسة داغر(٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على واقع إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وتحديات الإعلام الجديد واقتراح قواعد تربوية قد تفيد في تحقيق التمسك بالهوية الإسلامية لدى الشباب الجامعي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ، وتمثلت العينة من (١٥٢٥) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج إلى أن تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع التمسك بالهوية الإسلامية كان متوسطاً، وأن الإعلام من المتغيرات الثقافية التي تؤثر على الهوية الإسلامية، كما توصلت إلى اقتراح قواعد تربوية لتحقيق التمسك بالهوية الإسلامية.

دراسة العلوان والزبون (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتمثلت عينتها من (١٠٦) من أولياء أمور الطلبة، وتوصلت الدراسة أن دور المعلمين في تنمية الهوية الثقافية جاء بدرجة متوسطة.

دراسة الرادادي(٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من (١٢٧) معلم ومعلمة، ومن أبرز نتائجها تحديد مقومات الهوية الإسلامية في أربعة جوانب هي الدين واللغة والتاريخ والتراث ، وأن مستوى ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية الإسلامية جاء بشكل عام بدرجة متوسطة.

دراسة النبهاني(٢٠١٩) والتي هدفت إلى معرفة درجة توافر مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة البحث من (١٢٦) معلماً ومعلمة، وقام الباحث بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والثامن الأساسي في ضوء مؤشرات الهوية الثقافية، وأظهر النتائج أن درجة توافر مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية ومن وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة وقليلة جداً.

دراسة Abdullah AS (2020) والتي هدفت إلى ارتباط الهوية الإسلامية بالهوية الغانية من خلال التعليم الإسلامي الغاني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج إلى أنه بالرغم من وجود مظاهر الهوية الإسلامية للمجتمع الغاني إلا أن العوامل الخاجية لها تأثير عليها مما يضعفها لدى الأجيال المعاصرة.

دراسة (Tiflati, H (2020): والتي هدفت إلى تأثير التعليم الإسلامي على هويات الطلاب الثقافية والوطنية والدينية وشعورهم بالانتماء إلى كيبك وكندا بالمدارس الثانوية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج النوعي الدقيق، وأجرى العديد من المقابلات مع طلاب الصف الأول والثاني بالإضافة إلى أولياء الأمور والمعلمين والقادة المشاركين في المدارس الثانوية الإسلامية، وتوصلت الدراسة أن التعليم الإسلامي له أثر عالي في تعزيز الهوية الإسلامية، كما يعزز التفاعل مع الثقافات الأخرى، ويساهم في دمج المسلمين مع المجتمع الكندي.

دراسة (Qazi, M (2021) والتي هدفت إلى بناء الهويات القومية الدينية للطلاب في المدارس الحكومية الباكستانية وانعكاساتها على الأقليات، وأجريت الدراسة على مناهج الدراسية الوطنية الباكستانية للصفوف ٩ - ١٢ وأجرى الباحث العديد من المقابلات مع المعلمين، وأظهرت النتائج إلى وجود ضعف في بناء الهوية الدينية لدى الطلاب لعدم تكامل الجهات الفاعلة في نظام التعليم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يستنتج الباحث مايلي:

١. تأكيد جميع نتائج الدراسات على أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية وتعزيزها لدى الطلاب وهذا ماسعت إليه الدراسة الحالية.
- ٢- أفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في تحديد مقومات الهوية الإسلامية كدراسة الحارثي(٢٠١٣) وبارشيد(٢٠١٨) والردادي(٢٠١٩).
- ٣ أفادت الدراسة الحالية من دراسة الفواسمة(٢٠١٦) وداغر(٢٠١٨) والعلوان والزيون(٢٠١٩) ، والنبهاني (٢٠١٩) في معرفة أهم المتغيرات التي تواجه الهوية الإسلامية.
٤. أفادت الدراسة من جميع الدراسات في بناء أداة البحث.
- ٥- أفادت الدراسة الحالية من توصيات أغلب الدراسات في أهمية تعزيز مقومات الهوية الإسلامية من خلال المناهج الدراسية وهذا ماتسعى له الدراسة الحالية في تقديم توصيات قد تفيد في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال مقررات الثقافة الإسلامية.

ومن خلال ماسبق واطلاع الباحث لم يجد دراسة تناولت مقررات الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية لمعرفة درجة إسهامها في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة وهذا ما تميزت به هذه الدراسة عن بقية الدراسات الأخرى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ولا يتوقف عند وصف البيانات المتعلقة بالظاهرة فقط بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه (العساف، ٢٠١٦).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية إدارة الأعمال في المستويات الثلاثة الأخيرة (السادس والسابع والثامن) والبالغ عددهم (١٩١) طالباً، وسبب اختيارهم لدراساتهم أغلب مقررات الثقافة الإسلامية.

عينة الدراسة :

عمد الباحث على تطبيق الدراسة على جميع الطلاب واستجاب منهم (١٣١) طالباً وهو ما يمثل (٦٨,٦%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- تحديد مقومات الهوية الإسلامية من خلال الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة.
- تحديد المتغيرات المعاصرة في الدراسة.
- بناء الاستبانة للتعرف على درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.
- تحكيم الاستبانة من قبل المتخصصين وأخذ آرائهم حول أبعادها.
- تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الاستبانة.
- تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية.
- تفرغ النتائج على البرنامج الإحصائي بهدف تحليلها والإجابة على أسئلة الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة بنى الباحث استبانة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتكونت في صورتها النهائية من (٤١) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، المحور الأول: الجانب الديني والتاريخي ويتضمن (١٨) عبارة، والمحور الثاني: الجانب الثقافي ويتضمن (١٣) عبارة، والمحور الثالث: يتناول الجانب القيمي والأخلاقي ويتضمن (١٠) عبارات، وحدد الباحث الإجابات إلى خمسة مقاييس كما يوضح ذلك الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

منعدمة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
١ - ١,٨٠	١,٨١ - ٢,٦٠	٢,٦١ - ٣,٤٠	٣,٤١ - ٤,٢٠	٤,٢١ - ٥,٠٠

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

١. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، عرضها الباحث على عشرة محكمين لأخذ آرائهم من حيث وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية.

٢. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة طبقت ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً، وحسب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث حسب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢) و(٣):

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات (درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة) بالدرجة الكلية للمحور

الجانب القيمي والأخلاقي		الجانب الثقافي		الجانب الديني والتاريخي	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠,٧٨٨	١	**٠,٧٠٢	١	**٠,٦٢٧	١
**٠,٧٥٩	٢	**٠,٦٩٤	٢	**٠,٧٠٠	٢
**٠,٧٩٢	٣	**٠,٦٩٢	٣	**٠,٧٢٣	٣
**٠,٧٣٤	٤	**٠,٧٣٧	٤	**٠,٦٨٨	٤
**٠,٧٩٧	٥	**٠,٧٧٨	٥	**٠,٧٢٣	٥
**٠,٧٧٢	٦	**٠,٧٩٠	٦	**٠,٧٣٨	٦
**٠,٧٥٠	٧	**٠,٨١٧	٧	**٠,٧١٣	٧
**٠,٦٦٣	٨	**٠,٧٦٧	٨	**٠,٧١٨	٨
**٠,٥٨٦	٩	**٠,٧٨٩	٩	**٠,٧٢٢	٩
**٠,٧٢٢	١٠	**٠,٨٠٤	١٠	**٠,٦٩٤	١٠
-	-	**٠,٧٢٠	١١	**٠,٧٠٩	١١
-	-	**٠,٦٨٨	١٢	**٠,٨٠٨	١٢
-	-	**٠,٧٥٥	١٣	**٠,٧١٨	١٣
-	-	-	-	**٠,٧٢٥	١٤
-	-	-	-	**٠,٧٨٢	١٥
-	-	-	-	**٠,٧٣٦	١٦
-	-	-	-	**٠,٧٤٧	١٧
-	-	-	-	**٠,٦٥٦	١٨

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد (درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة) بالدرجة الكلية للأداة

الأبعاد	معامل الارتباط
الجانب الديني والتاريخي	**٠,٩٢١
الجانب الثقافي	**٠,٩٢٨
الجانب القيمي والأخلاقي	**٠,٩٤٠

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدولين رقم (٢ ، ٣) أن جميع عبارات الاستبانة دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٠,٩٢١ ، ٠,٩٤٠)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة :

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) كما يوضح ذلك

الجدول رقم (٤) :

جدول رقم (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	الجانب الديني والتاريخي	١٨	٠,٨٦٢
٢	الجانب الثقافي	١٣	٠,٨٥٥
٣	الجانب القيمي والأخلاقي	١٠	٠,٨٣٠
	الثبات الكلي	٤١	٠,٨٧٨

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة (٠,٨٧٨) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٨٣٠ ، ٠,٨٦٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من خلال المقاييس الإحصائية التالية :

- التكررات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات).
- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الديني التاريخي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب؟

للتعرف على درجة الإسهام حسب التكررات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٥) يوضح درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الديني التاريخي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة

نظر الطلاب

م	العبارات	درجة الموافقة												
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		منعدمة				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٩	توضح المقررات أهمية التمسك بهدي القرآن الكريم والسنة النبوية.	٧٠	٥٣,٤	٣٦	٢٧,٥	٢٢	١٦,٨	٣	٢,٣	٠	٠,٠	٤,٣٢	٠,٨٣	١
١٣	تؤكد على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع الجوانب (العبادات . الاقتصاد . السياسة . النظام الاجتماعي).	٦٩	٥٢,٧	٣٣	٢٥,٢	٢٦	١٩,٨	١	٠,٨	٢	١,٥	٤,٢٧	٠,٩١	٢
٨	تعزز المقررات احترام الشعائر الإسلامية وتعظيمها في نفوس المتعلمين.	٦٥	٤٩,٦	٣٦	٢٧,٥	٢٨	٢١,٤	٢	١,٥	٠	٠,٠	٤,٢٥	٠,٨٤	٣
٧	تنمي المقررات روح الولاء للإسلام والمسلمين.	٦٣	٤٨,١	٣٧	٢٨,٢	٢٥	١٩,١	٥	٣,٨	١	٠,٨	٤,١٩	٠,٩٣	٤
٣	تسهم المقررات في تعليم مبادئ العقيدة الصحيحة وترسيخها لدى المتعلمين.	٦٠	٤٥,٨	٤٠	٣٠,٥	٢٣	١٧,٦	٨	٦,١	٠	٠,٠	٤,١٦	٠,٩٣	٥
١	تسهم المقررات في الحفاظ على ثوابت الإسلام في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية.	٥٧	٤٣,٥	٣٨	٢٩,٠	٣٠	٢٢,٩	٦	٤,٦	٠	٠,٠	٤,١١	٠,٩٢	٦
١٤	ترسخ المقررات مبدأ الدعوة إلى الله.	٥٩	٤٥,٠	٣٤	٢٦,٠	٣١	٢٣,٧	٧	٥,٣	٠	٠,٠	٤,١١	٠,٩٥	٧
٦	تسهم المقررات في توعية المتعلمين بالتحديات والتغيرات الفكرية التي تواجه الهوية الإسلامية.	٥٦	٤٢,٧	٤١	٣١,٣	٢٧	٢٠,٦	٥	٣,٨	٢	١,٥	٤,١٠	٠,٩٦	٨
١٠	تؤكد المقررات على خطورة الاستهزاء بالدين والرسل والعلماء الصالحين.	٦٢	٤٧,٣	٣٣	٢٥,٢	٢٢	١٦,٨	١٠	٧,٦	٤	٣,١	٤,٠٦	١,١١	٩

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط

م	العبارات	درجة الموافقة									
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		منعدمة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤	توضح المقررات خطر المذاهب والأفكار الهدامة التي تشكل خطراً على الهوية الإسلامية.	٥٥	٤٢,٠	٣٧	٢٨,٢	٢٩	٢٢,١	١٠	٧,٦	٠	٠,٠
١١	تحذر المقررات من الغلو والتطرف التي تتعارض مع تعاليم ديننا.	٥٦	٤٢,٧	٣٥	٢٦,٧	٣٣	٢٥,٢	٥	٣,٨	٢	١,٥
١٢	تسهم المقررات في تزويد المتعلمين بمفهوم الهوية الإسلامية ومصادرها والمحافظة عليها.	٥٤	٤١,٢	٤٠	٣٠,٥	٢٩	٢٢,١	٥	٣,٨	٣	٢,٣
٥	تبرز المقررات أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودوره في تعزيز الهوية الإسلامية.	٥٦	٤٢,٧	٣٤	٢٦,٠	٣٢	٢٤,٤	٤	٣,١	٥	٣,٨
١٧	تسهم المقررات في بناء الشخصية المتوازنة للمتعلمين من خلال عرض مواقف تربوية من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح.	٥٥	٤٢,٠	٣٠	٢٢,٩	٣٨	٢٩,٠	٤	٣,١	٤	٣,١
١٥	تنمي المقررات لدى المتعلمين الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي.	٥٠	٣٨,٢	٣٧	٢٨,٢	٣٦	٢٧,٥	٤	٣,١	٤	٣,١
١٨	توضح دور تاريخ المملكة العربية السعودية في بناء الهوية الإسلامية وتعززها لدى أفراد المجتمع.	٤٩	٣٧,٤	٢٩	٢٢,١	٤٣	٣٢,٨	٨	٦,١	٢	١,٥
١٦	تؤكد المقررات بالاستفادة من التاريخ الإسلامي في بناء الحاضر.	٤٦	٣٥,١	٣٥	٢٦,٧	٣٧	٢٨,٢	٨	٦,١	٥	٣,٨
٢	ترتبط المقررات المتعلمين بقضايا المسلمين.	٤٠	٣٠,٥	٣٨	٢٩,٠	٣٩	٢٩,٨	١١	٨,٤	٣	٢,٣
-	المتوسط الحسابي العام للمحور	٤,٠٦	٠,٧٧	-	-	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (٥) أن محور درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الديني والتاريخي كأحد مقومات الهوية الإسلامية يتضمن (١٨) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٧٧ ، ٤,٣٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة موافقة (كبيرة - كبيرة جداً).

ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٠٦) بانحراف معياري (٠,٧٧)، مما يدل على أن عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على عبارات هذا المحور، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام أقسام الدراسات الإسلامية بتوصيفات مقررات الثقافة الإسلامية وتضمينها الموضوعات التي تعزز الجانب الديني والتاريخي لدى الطلاب، وتتسجم هذه النتيجة مع توجهات وزارة التعليم والجامعة في العناية بتنشئة الطلاب على مبادئ الشريعة الإسلامية وتعزيزها لديهم ليكونوا لبنات صالحة في بناء مجتمعاتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة الحارثي (٢٠١٣) بضرورة العناية بالجانب الديني والتاريخي لترسيخ الهوية الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية؛ وتختلف معها في أن درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الجانب الديني والتاريخي جاءت بدرجة متوسطة، كما تختلف مع النتيجة التي توصلت لها دراسة بارشيد (٢٠١٨) إلى أن دور الأسرة في تعزيز الجانب الديني والتاريخي جاء بدرجة عالية جداً، وتختلف كذلك مع النتيجة التي توصلت لها دراسة العلوان والزيون (٢٠١٩) أن دور المعلمين في تعزيز الجانب الديني لدى الطلاب جاء بدرجة متوسطة، كما تختلف مع النتيجة التي توصلت لها دراسة الرداددي (٢٠١٩) إلى أن دور المعلمين في تزويد المتعلمين بمفهوم الهوية الإسلامية جاء بدرجة متوسطة، ويرى الباحث أن هذا الاختلاف يرجع إلى طبيعة مجتمعات وعينة البحث.

السؤال الثاني: ما درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الثقافي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب؟

للتعرف على درجة الإسهام حسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٦) يوضح درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الثقافي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب

م	العبارات	درجة الموافقة											
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		منعدمة			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٣	توضح المقررات دور الأسرة والمجتمع في بناء الهوية الإسلامية.	٤٤	٣٣,٦	٤٠	٣٠,٥	٤٤	٣٣,٦	٣	٢,٣	٠	٠,٠	٣,٩٥	٠,٨٨
٥	تبرز المقررات تأثير الإسلام على الثقافات الأخرى.	٤٤	٣٣,٦	٤٣	٣٢,٨	٣٩	٢٩,٨	٤	٣,١	١	٠,٨	٣,٩٥	٠,٩١
٢	توضح المقررات مكانة اللغة العربية وأهمية التحدث بها.	٤٨	٣٦,٦	٣١	٢٣,٧	٣٨	٢٩,٠	١١	٨,٤	٣	٢,٣	٣,٨٤	١,٠٩
٧	توضح المقررات تأثير المتغيرات الثقافية والتحول الاجتماعي والسياسي والاقتصادية التي يمر بها العالم على الهوية الإسلامية.	٤١	٣١,٣	٣٧	٢٨,٢	٤٢	٣٢,١	١١	٨,٤	٠	٠,٠	٣,٨٢	٠,٩٧
٩	تبرز المقررات دور الثقافة الإسلامية في بناء الحضارات المختلفة.	٤٠	٣٠,٥	٣٣	٢٥,٢	٤٩	٣٧,٤	٧	٥,٣	٢	١,٥	٣,٧٨	٠,٩٩
٨	تسهم المقررات في توعية المتعلمين بمستجدات الثقافة وقضاياها المعاصرة.	٤١	٣١,٣	٣٢	٢٤,٤	٤٧	٣٥,٩	١٠	٧,٦	١	٠,٨	٣,٧٨	١,٠٠
١	تنمي المقررات الاعتزاز باللغة العربية في نفوس المتعلمين.	٤٣	٣٢,٨	٣٣	٢٥,٢	٤٢	٣٢,١	٩	٦,٩	٤	٣,١	٣,٧٨	١,٠٨
٤	تعزز المقررات التواصل الثقافي مع الآخرين.	٤٠	٣٠,٥	٣٢	٢٤,٤	٤٩	٣٧,٤	٨	٦,١	٢	١,٥	٣,٧٦	١,٠١
١٢	تقدم المقررات رؤى نقدية للأفكار والنظريات المعادية للإسلام المطروحة في الواقع الثقافي.	٣٨	٢٩,٠	٣٤	٢٦,٠	٤٨	٣٦,٦	٩	٦,٩	٢	١,٥	٣,٧٤	١,٠٠
١١	تبرز المقررات دور العلماء الذين لهم دور في الجوانب العلمية والثقافية التي من شأنها تعزيز الهوية الإسلامية.	٣٨	٢٩,٠	٣٣	٢٥,٢	٤٩	٣٧,٤	٨	٦,١	٣	٢,٣	٣,٧٣	١,٠٢
٦	تحذر المقررات من خطر العولمة وتأثيرها على الهوية الإسلامية.	٣٥	٢٦,٧	٣٩	٢٩,٨	٤٤	٣٣,٦	٩	٦,٩	٤	٣,١	٣,٧٠	١,٠٤
٣	ترسخ المقررات الاعتزاز بالتراث الثقافي.	٣٧	٢٨,٢	٣٠	٢٢,٩	٤٩	٣٧,٤	١٢	٩,٢	٣	٢,٣	٣,٦٦	١,٠٦
١٠	توضح المقررات ضوابط الانفتاح الثقافي مع الحضارة الغربية.	٣٥	٢٦,٧	٣٠	٢٢,٩	٤٨	٣٦,٦	١٥	١١,٥	٣	٢,٣	٣,٦٠	١,٠٧
-	المؤسوس الحسابي العام للمحور											٣,٧٨	٠,٨١

يتضح من الجدول رقم (٦) أن محور درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الثقافي كأحد مقومات الهوية الإسلامية يتضمن (١٣) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٦٠ ، ٣,٩٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور جاءت بدرجة موافقة (كبيرة).

ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٧٨) بانحراف معياري (٠,٨١)، مما يدل على أن عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على عبارات هذا المحور، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عناية القائمين على تأليف هذه المقررات بالتحديات الثقافية التي ستواجه طلاب المرحلة الجامعية في المستقبل، إلا أن هذه النتيجة لا ترتقي إلى مستوى الطموح وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المقررات تعتمد على الجانب النظري في تدريس هذه المقررات ولم يكن هناك عناية بالجانب التطبيقي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة القواسمة (٢٠١٦) إلى أهمية العناية بالثقافة في تعزيز الهوية الإسلامية والعمل على مواجهة العولمة الثقافية من خلال الحفاظ على اللغة العربية، بينما تختلف مع نتيجة دراسة بارشيد (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن دور الأسرة في تعزيز اللغة العربية جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت مع نتيجة دراسة العلوان والزبون (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن دور المعلمين في تعزيز اللغة العربية جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة الرادادي (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن دور المعلمين في تزويد المتعلمين بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت مع دراسة النبهاني (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة وقليلة جداً، ويرى الباحث أن هذا الاختلاف يرجع إلى المكان التي أجريت فيه الدراسات.

السؤال الثالث: ما درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب القيمي والأخلاقي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب؟

للتعرف على درجة الإسهام حسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٧) يوضح درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب القيمي والأخلاقي كأحد مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الطلاب

م	العبارات	درجة الموافقة													
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		منعدمة		المتوسط الحسابي	الاحتمال النسبي	التكرار	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
٨	توضح المقررات السمات الشخصية التي تميز المسلمين عن غيرهم.	٥٥	٤٢,٠	٣٩	٢٩,٨	٣٣	٢٥,٢	٤	٣,١	٠	٠,٠	٤,١١	٠,٨٩	١	
٧	تحذر المقررات من الوقوع في الفتن والابتعاد عن الشبهات والشهوات.	٥٣	٤٠,٥	٣٣	٢٥,٢	٤٠	٣٠,٥	٥	٣,٨	٠	٠,٠	٤,٠٢	٠,٩٣	٢	
١	تسهم المقررات في تنمية القيم والمبادئ الإسلامية التي تعزز الهوية الإسلامية لدى المتعلمين.	٤٩	٣٧,٤	٤٢	٣٢,١	٣٥	٢٦,٧	١	٠,٨	٤	٣,١	٤,٠٠	٠,٩٨	٣	
١٠	تعزز المقررات المهارات اللازمة لتنمية الهوية الإسلامية كاتخاذ القرار والحوار مع الآخرين.	٥٠	٣٨,٢	٣٨	٢٩,٠	٣٦	٢٧,٥	٤	٣,١	٣	٢,٣	٣,٩٨	١,٠٠	٤	
٩	تسهم المقررات في توعية المتعلمين بأهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين.	٤٧	٣٥,٩	٣٢	٢٤,٤	٤٥	٣٤,٤	٧	٥,٣	٠	٠,٠	٣,٩١	٠,٩٦	٥	
٥	تسهم المقررات في إكساب المتعلمين الأخلاق الإسلامية الحميدة التي تعكس تميز الهوية الإسلامية.	٤٠	٣٠,٥	٤١	٣١,٣	٤٥	٣٤,٤	٤	٣,١	١	٠,٨	٣,٨٨	٠,٩١	٦	
٢	تكسب المقررات المتعلمين المنهج الوسطي والمعتدل في النظرة إلى الحضارات المختلفة.	٣٦	٢٧,٥	٤٥	٣٤,٤	٤٦	٣٥,١	٣	٢,٣	١	٠,٨	٣,٨٥	٠,٨٨	٧	
٣	تنمي المقررات لدى المتعلمين القيم التي تعمل على تماسك المجتمع ووحدة.	٣٩	٢٩,٨	٣٩	٢٩,٨	٤٥	٣٤,٤	٧	٥,٣	١	٠,٨	٣,٨٢	٠,٩٥	٨	
٦	توضح المقررات الأفكار التغريبية التي تؤثر على الأخلاق والهوية الإسلامية.	٣٥	٢٦,٧	٣٦	٢٧,٥	٥١	٣٨,٩	٧	٥,٣	٢	١,٥	٣,٧٣	٠,٩٧	٩	
٤	تسهم المقررات في إكساب المتعلمين القدرة على التعامل مع الآخرين وتقبل النقد الموضوعي.	٣١	٢٣,٧	٤١	٣١,٣	٤٤	٣٣,٦	١١	٨,٤	٤	٣,١	٣,٦٤	١,٠٣	١٠	
-												٣,٨٩	٠,٧٤	-	

المتوسط الحسابي العام للمحور

يتضح من الجدول رقم (٧) أن محور درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب القيمي والأخلاقي كأحد مقومات الهوية الإسلامية يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٦٤ ، ٤,١١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور جاءت بدرجة موافقة (كبيرة).

ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٨٩) بانحراف معياري (٠,٧٤)، مما يدل على أن عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على عبارات هذا المحور، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عناية الجامعة بموضوع القيم والأخلاق وما يتبعه من تطوير مستمر لمقررات الثقافة الإسلامية، إلا أن هذه النتيجة لاترتقي إلى مستوى التميز وقد يرجع ذلك إلى عدم مواكبة هذه المقررات للتوجهات الحديثة في آلية إكساب الطلاب القيم والأخلاق في ظل الانفتاح الإعلامي المتسارع.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الحارثي (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الجانب القيمي جاءت بدرجة متوسطة، كما تختلف مع نتيجة دراسة بارشيد (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن دور الأسرة في تعزيز جانب القيم والأخلاق جاءت بدرجة متوسطة، وتختلف أيضاً مع نتيجة دراسة داغر (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن المؤسسات التربوية التي تساهم في تعميق الإعتزاز بالقيم الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت أيضاً من نتيجة دراسة العلوان والزيون (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن دور المعلمين في تعميق الإعتزاز بالقيم الإسلامية لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، ويرى الباحث أن هذا الاختلاف يرجع إلى الجامعات والمؤسسات التربوية التي أجريت فيه الدراسات، وكذلك اختلاف أهدافها.

ومن خلال العرض السابق لدرجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة نجدها جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (٨) يوضح درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الجانب الديني والتاريخي	٤,٠٦	٠,٧٧	١
٣	الجانب القيمي والأخلاقي	٣,٨٩	٠,٧٤	٢
٢	الجانب الثقافي	٣,٧٨	٠,٨١	٣
-	المتوسط الحسابي العام	٣,٩١	٠,٧٢	-

يتضح من الجدول رقم (٨) تضمنه ثلاثة أبعاد وهي المقومات التي اعتمدها الدراسة في تعزيز الهوية الإسلامية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٧٨ ، ٤,٠٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول أبعاد المحور جاءت بدرجة موافقة (كبيرة).

ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٩١) بانحراف معياري (٠,٧٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد، حيث جاء الجانب الديني والتاريخي بالمرتبة الأولى بين تلك الجوانب بمتوسط حسابي (٤,٠٦) وبانحراف معياري (٠,٧٧)، يليها الجانب القيمي والأخلاقي بمتوسط حسابي (٣,٨٩) وبانحراف معياري (٠,٧٤)، وفي الأخير يأتي الجانب الثقافي كأقل الجوانب من حيث إسهام المقررات في تعزيزها لدى الطلاب بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وبانحراف معياري (٠,٨١)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحارثي (٢٠١٣) والتي توصلت إلى حصول الجانب الديني على المرتبة الأولى على جميع المحاور، ويفسر الباحث هذا الاتفاق أن أصل هذه المقومات هو الدين وتتطرق منه بقية المقومات.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١. الإفادة من مقومات الهوية الإسلامية التي حددتها الدراسة عند تخطيط وتطوير المختصين بالجامعات لمقررات الثقافة الإسلامية لتكون منطلق لتعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
٢. الإفادة من خبراء تطوير المناهج لإيجاد آلية فاعلة لمواجهة المتغيرات الثقافية والتحديات المعاصرة التي ستواجه مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
٣. مراجعة توصيفات مقررات الثقافة الإسلامية وتطويرها من اللجان المختصة في الجامعة وفقاً للمستجدات والمتغيرات الحالية وتضمينها الموضوعات التي تسهم في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية وخاصة فيما يتعلق بالجانب الثقافي.
٤. العناية بالجانب التطبيقي عند تطوير المقررات وتضمينها الأنشطة التي تسهم في مواجهة المتغيرات الثقافية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج والتوصيات للدراسة الحالية يقدم الباحث بعض الاقتراحات البحثية على النحو التالي:

١. التحديات التي تواجه الجامعات في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلاب.
٢. مستوى وعي طلاب المرحلة الجامعية بمقومات الهوية الإسلامية وأهميتها في ضوء العولمة المعاصرة.
- ٣- أثر الأنشطة غير المنهجية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
٤. تصور مقترح لتعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

المراجع

١. المراجع العربية

- القواسمة، أحمد حسن (٢٠١٦) آراء طلبة الجامعة الأردنية حول سلبيات العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد ع ١٩ ص ص ١-٢٩
- بارشيد، عبدالله محمد (٢٠١٨) الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة (دراسة تأصيلية ميدانية).
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية مج ٤. ع ٣ ص ص ٤٤٥-٤٦٨.
- الحارثي، فهد (٢٠١٣) إسهاء أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي بمقومات الهوية الإسلامية دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة الباحة بحث منشور بالمجلة التربوية بجامعة الطائف ص ص ٢٣-٣٠
- العلوان، سامي والزيون ، محمد (٢٠١٩) دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية مج ٢٧. ع ٥ ص ص ٦٩٢-٧١٣ .
- الزبيدي، عبدالله سعيد (٢٠١٥). دور التعلم الجامعي في مواجهة آثار العولمة على مقومات الهوية الإسلامية رسالة دكتوراة . كلية التربية جامعة أم القرى.
- الردادي، رانية ناصر (٢٠١٩). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس . مج ٤. ع ٢٠. ص ص ٣٢.١.
- داغر، أزهار خضر. (٢٠١٨). قواعد تربوية مقترحة للتمسك بالهوية الإسلامية لدى الشباب الجامعي في ضوء تحديات الإعلام الجديد. الجامعة العربية المفتوحة. الأردن. دراسات العلوم التربوية . مج ٤٥. ع ٤٤ . ص ص ٤٥١. ٤٧٠ .
- قاسي، سليمة (٢٠١٦). دور المرسى في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة. مجلة العلوم الإنسانية (OEBUniv) ع ١٦. ص ص ٢١٠. ٢٢٤.

- الياسمين، جاسم بن محمد (٢٠١٢). الهوية الإسلامية. مؤسسة السماحة . الكويت . ط١ .
- السليمانى، منال. (٢٠١٧). دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع٨٧. ص ص ٤٧٧ . ٥٠٥ .
- زمران، محمد (٢٠١٦). الهوية والمواطنة وهواجس العولمة . ط١ . مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. الأردن.
- حسين، أحمد ضياء (٢٠١٦). الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلامية التحديات والحلول. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات . مج٢ . ع٤٠ . ص ص ١٨٣ . ٢١٤ .
- عساف، محمود عبدالمجيد . (٢٠١٣). المتطلبات التربوية في ضوء التحديات المعاصرة. أعمال المؤتمر الدولي. آفاق العمل الإسلامي المعاصر وضوابطه. الجامعة الإسلامية بغزة. ص ص ٢٤١ . ٢٧٦ .
- الهزايمة، محمد يوسف. (٢٠١٢). العولمة الثقافية واللغة العربية التحديات والآثار. ط١ . الأكاديميون للنشر والتوزيع. الأردن.
- الشريفين، عماد عبدالله (٢٠١٠). العولمة الثقافية رؤية تربوية إسلامية. دراسات علوم الشريعة والقانون. مج ٣٧ . ع ٢ . ص ص ٤٣٨ . ٤٥٥ .
- عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود. (٢٠١٥). الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في مواجهة الأخطار التي تهدد الهوية لدى الشباب الجامعي. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. مج ١ . ع ٣ . ص ص ٥٢١ . ٥٤٨ .
- حسن، عبدالناصر ومحمد ، الثويني (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة . مجلة العلوم التربوية والنفسية . جامعة القصيم. مج٧ . ع٢ . ص ص ٩٥٧ . ١٠٥٠ .
- بوالعوالي، التيجاني (٢٠١٥). بين الهوية الإسلامية وقيم العولمة. مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر . الشباب المسلم والإعلام الجديد . رابطة العالم الجديد: مكة المكرمة.
- عبدالرزاق، عبدالرزاق أحمد (٢٠١٤). الهوية الإسلامية مقوماتها ووسائل الحفاظ عليها. مجلة الكلية الإسلامية . الجامعة الإسلامية . مج٩ . ع٢٨٤ . ص ص ٣٧ - ٦٤ .

- النبهاني، سعود سليمان (٢٠١٩). مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان . المؤتمر الدولي: الاتجاهات العالمية المعاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. تركيا ص ص١٣٢ . ١٥٢ .
- عبدالرحمن، أسامة وعمر، صابر (٢٠١٥). اللغة العربية والهوية الثقافية . ط١. مصر : طيبة للنشر والتوزيع.
- عيسى، إيهاب (٢٠١٣). القيم التربوية والأخلاقية . ط١. مصر: طيبة للنشر والتوزيع.
- ناصر، محمد مهدي. (٢٠١٨). آليات استثمار الفقه التثقيفي في مواجهة تحديات العصر . الهوية الإسلامية أنموذجاً. المؤتمر الدولي الأول: العلوم الشرعية. تحديات الواقع وآفاق المستقبل.
- العمري، رنا سعد (٢٠١٩). الهوية الثقافية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة. مجلة البحث العلمي في التربية. ع٢٠. ص ٥٤٣ - ٥٦٠.
- نياز، حياة عبدالعزيز (٢٠١٩). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي. مجلة البحث العلمي في التربية. ع٢٠. ص ٦٩ - ١١٠.
- شملان، على محمد (٢٠١٧). التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة صنعاء ودور التعليم الجامعي في مواجهتها. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ع١٤. مج ١٥. ص ص ٧٩ - ١٠٦.
- العساف، صالح حمد. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط١. مكتبة العبيكان : الرياض .

٢. المراجع الأجنبية:

- Abdullah A. S. (2020) Islamic Education and the Quest for Islamic Identity: The Case of Ghana. In: Abidogun J., Falola T. (eds) *The Palgrave Handbook of African Education and Indigenous Knowledge*. Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-38277-3_24
- Tiflati, H. (2020). *Islamic Schooling and the Identities of Muslim Youth in Quebec: Navigating National Identity, Religion, and Belonging*. Routledge.
- Qazi, M. (2021). Construction of students' religious national identities in Pakistani state schools and its implications for minorities. *Compare: A Journal of Comparative and International Education*. DOI: 10.1080/03057925.2021.1886053